Al-Itqan Journal of Humanities available online at
https://iraqiqsa.org/Journal/index.php/AIJHS/index
ISSN: 3105-1073 (OnLine)
المجلة معتمدة بالترقيات العلمية حسب كتاب وزارة التعليم العراقية (46404-1410) في 2026/4/27

تداولية الأصوات الانفعالية وسيميائية الخطاب لغير العاقل في القاموس الثاني للإسعردي (ت ١٢٥٩هـ)

م.د. إيناس يونس عبد
كلية الآداب/ الجامعة العراقية

Pragmatics of Emotional Sounds and the Semiotics of Non-Human Discourse in Al-Is‘ardi’s Second Lexicon (d. 1259 AH)

Assistant Dr : Inas Younis Abd
College of Art : The Iraqi University
Inasalameen1@gmail.com

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة تداولية الأصوات الانفعالية وسيميائية الخطاب لغير العاقل في كتاب "**القاموس الثاني في النحو والصرف والمعاني**" للملا خليل الإسعردي (ت ١٢٥٩هـ)، من خلال مقاربة لسانية حديثة تربط بين التراث اللغوي العربي ونظريات التداولية والسيميائيات المعاصرة. يركز البحث على إبراز البعد التداولي للأصوات الانفعالية بوصفها وحدات لغوية تتجاوز البنية الصوتية المجردة إلى وظائف إنجازية ودلالية مرتبطة بالمقام والسياق النفسي والاجتماعي. كما يناقش آليات تحول الأصوات الطبيعية والانفعالية إلى أدوات تواصلية ذات دلالة إنجازية، إضافة إلى دراسة خطاب غير العاقل في أصوات الزجر والتوجيه الموجهة للحيوان.

ويهدف البحث إلى الكشف عن أصالة التفكير اللغوي عند الإسعردي من خلال ربطه بين البنية الصرفية والدلالة النفسية، وتحليل البنية السيميائية للأصوات الانفعالية وتصنيفها وظيفياً، فضلاً عن مقارنته بالتصور التراثي عند ابن جني في نشأة اللغة.

واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي مدعوماً بأدوات التداولية والسيميائيات الحديثة، وانتهى إلى أن الدلالة عند الإسعردي ذات طابع بنيوي وتداولي في آن واحد، حيث تتحدد وفق السياق والمقام أكثر من اعتمادها على البنية الشكلية وحدها. الكلمات المفتاحية: تداولية, الأصوات, سيميائية, الخطاب, الإسعردي.

Abstract

This research examines the pragmatics of emotional sounds and the semiotics of non-human discourse in “Al-Qāmūs al-Thānī fī al-Naḥw wa al-Ṣarf wa al-Maʿānī” by Mullah Khalil al-Is‘ardi (d. 1259 AH), through a modern linguistic approach that integrates classical Arabic linguistic heritage with contemporary theories of pragmatics and semiotics. The study focuses on highlighting the pragmatic dimension of emotional vocalizations as linguistic units that go beyond their purely phonetic structure to perform illocutionary and semantic functions shaped by context and psychological as well as social settings. It also investigates how natural and emotional sounds are transformed into communicative tools with performative value, in addition to analyzing non-human discourse represented in directive and restraining sounds addressed to animals.

The research aims to reveal al-Is‘ardi’s originality in linguistic thought by linking morphological structure with psychological meaning, classifying emotional sounds according to their semiotic and functional roles, and comparing his views with the classical theory of language origin proposed by Ibn Jinni.

The study adopts a descriptive-analytical methodology supported by modern pragmatic and semiotic tools, concluding that meaning in al-Is‘ardi’s work is both structural and pragmatic, determined primarily by context and communicative situation rather than form alone.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

أنَّ اللغة العربية بنظامها الصوتي والدلالي تُمثل بيئةً خصبةً تتداخل فيها البنى الفيزيائية مع المقاصد النفسية والتداولية. وإذا كانت اللسانيات الحديثة قد احتفت بنظريات أفعال الكلام، والتداولية، وسيميائية التواصل، فإن الفكر النحوي واللغوي التراثي لم يكن بمعزل عن تلك الرؤى المعاصرة، بل قدم تأصيلاً مبكراً يتناغم وأحدث معطيات الدرس اللغوي الحديث. تاتي أهمية هذا البحث الموسوم بـ (تداولية الأصوات الانفعالية وسيميائية الخطاب لغير العاقل في القاموس الثاني للإسعردي)؛ ليسلط الضوء على العبقرية التراثية المتمثلة في نتاج الملا خليل الإسعردي (ت ١٢٥٩ هـ) في كتابه الماتع "القاموس الثاني في النحو والصرف والمعاني". حيث أظهر الإسعردي وعياً دقيقاً بالعلاقة العضوية بين البنية الصوتية للألفاظ وأبعادها النفسية والسلوكية، مجتزاً بالدرس اللغوي من عتبة الوصف الفيزيائي المجرد إلى فضاءات الإنتاج التداولي والسيميائي. تتحدد مشكلة الدراسة في تتبع تلك "المرحلة الحرجة" أو الإشكالية البنيوية التي ينتقل فيها اللفظ من مجرد "صوت محض" غريزي عارٍ من الأحكام النحوية، إلى "أداة بنيوية" فاعلة داخل المنظومة الإعرابية والتركيبية عبر آليات (التنوين أو دخول لام التعريف). وتكمن المشكلة أيضاً في استجلاء كيفية تحول الصرخة الطبيعية العفوية الصادرة بمقتضى الطبع البشري إلى "قوة إنجازية" تقوم مقام جملة تامة تنجز دلالات الطلب، أو المنع، أو الزجر بكفاءة تداولية عالية دون الحاجة لتركيب نحوي معقد. يسعى هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف الأكاديمية، أبرزها:

– الكشف عن أصالة التفكير التداولي عند الملا خليل الإسعردي من خلال رصد توظيفه للمزاوجة بين علم الصرف (طبيعة الحروف وتوليدها) وعلم المعاني (مطابقة اللفظ للمقتضى النفسي والمقام).

– تفكيك البنية الدلالية والنفسية للأصوات الانفعالية في "القاموس الثاني"، وتصنيفها وظيفياً بحسب الحالات الشعورية (أصوات التوجع، التعجب، الرضا، والرفض السلوكي).

–تأصيل التواصل السيميائي لخطاب غير العاقل عبر دراسة أسماء الأصوات الموجهة للحيوان (مثل: عدس، كخ، هيد) وبيان آلياتها في تلمس "الشرطية السلوكية" القائمة على النغمة والحدة والنبر لا على المقصد الإخباري.

– عقد موازنة معرفية بين تأصيل ابن جني الفلسفي لنشأة اللغة محاكاةً لأصوات الطبيعة، وتفريع الإسعردي الإجرائي الذي اتخذ من "الطبع" معياراً بنائياً منضبطاً لتصنيف الألفاظ. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المدعوم بأدوات المقاربة التداولية والسيميائية الحديثة، حيث انتظمت خطة البحث في تمهيد وثلاثة مباحث رئيسة فكان المبحث الأول: البنية الدلالية والنفسية للأصوات الانفعالية في القاموس الثاني، وبين الثاني: أفعال الزجر والتواصل السيميائي مع الحيوان في القاموس الثاني (عدس، كخ، هيد) اما المبحث الثالث فكان في : أثر السياق والمقصدية في توجيه دلالة الاسم الصوتي وعادات النطق البشري. وختمت الدراسة بخاتمة تُجمل أهم النتائج التي تم التوصل إليها، والتي تُثبت في مجموعها أن الدلالة عند الإسعردي بنيوية وتداولية في آن واحد.

الملا خليل الاسعردي(١١٦٧هـ –١٢٥٩م).

أولاً: إسمه – نسبه – نشأته:

إسمه هو الشيخ والعلامة خليل بن حسين بن ملا محمد الجيزاني الإسعردي ويعرف في المصادر التركية والكردية بالملا خليل السعردي .

نسبه : الجيزاني نسبة إلى بلده (جيزان) القريبة من باديس والإسعردي او السعردي نسبة إلى مدينه إسعرت وتكتب سعرد ، وتسمى اليوم سيرت Siirta ، وتقع في جنوب شرق تركيا حالياً.

نشاته: ولد سنة(١٢١٦٧هـ)–(١٢٥٤م) في أسرة علمية عريقة ، والده وجده كانوا من أهل العلم والفضل فكانت النشأة الاولى في بيئة صالحة وتلقى مبادئ العلوم اللغوية والشرعية على يد والده أولاً ، ثم رحل لطلب العلم في اسقاع كردستان العراق (العمادية ، العميرة ، الموصل)والتقى بكبار شيوخ عصره[1] .

ثانيا: المكانة العلمية والجهود:

يعد الإسعردي من كبار العلماء ومفتي المتأخرين في القرن الثالث عشر الهجري وكان يلقب بين أقرانه وعوام الناس بمفتي الثقلين ، لتبحره في العلوم النقلية والعقلية ، فهو المدرس والفقيه استقر به المقام مدرسا ومفتياً في المدرسة الإسعردية الشهيرة المدرسة الحميدية وتخرج على يديه عشرات العلماء والفقهاء الذين حملوا لواء العلم في تلك المناطق.

تميزت مصنفاته بالتحرير والدقة البالغة والجمع بين الاختصار الشديد والعمق المعرفي ، فهو يملك عقلية منطقية أصولية تطوع الفروع اللغوية لخدمة المقاصد الشرعية والبلاغية ولم يكن ناقلا مكررا لآراء من سبقه بل هو صاحب اختيار ونقد.[2]

ثالثاً : مصنفاته وآثاره العلمية:

ترك الإسعردي ثروة علمية كبيرة مصنفاً في شتى الفنون من أبرزها :

–القاموس الثاني في النحو والصرف والمعاني وهو مصدر بحثنا هذا، و يعد من أدق المتون التي جمعت بين علوم الآلة الثلاثة بعبارة مكثفة .

–بصيرة الصدور في تفسير كلام الغفور تفسير حاشد ومميز.

– تأسيس القواعد الفقهية في الفقه الشافعي وأصوله.

– رسائل في المنطق شرح على الكافية لابن الحاجب .

–أزهار الغصون لمقولات أرباب الفنون .

–منهاج السنة السنية في آداب سلوك الصوفية، وله في التفسير مختصر ومطول لم يكمل [3].

وفاته:

بعد حياة حافلة بالتأليف والتعليم ، وآفته المنية في مدينته إسعرد سنة(١٢٥٩هـ) ودفن فيها رحمه الله[4].

المبحث الأول : تمهيد

البنية الدلالية الأصوات الانفعالية (semantic structure)

هي القيمة المعنوية أو "الشحنة الدلالية" وهي التي تحملها الأصوات في ذاتها عند صدورها بسياق انفعالي ، وهنا الصوت لا يؤدي وظيفة تمييزية بين الكلمات كالفونِيم إنما يحمل في نفسه معنى محدد مرتبط بالحالة النفسية والأصوات التعبيرية:هي التي تدرس المتغيرات الناتجة عن المزاج وعن السلوك العفوي للمتكلم أي الاستعمال العفوي او غير الشعوري للأصوات الذي يكشف عن الأصوات الاجتماعية للمتحدث أو عن ميوله النفسية في عناصر صوتية ك(النبر، والتنغيم ،والمد ،والتكرار...) بمقدار ما يكون للغة حرية التصرف ببعض هذه العناصر الصوتية تستطيع هذه اللغة تسخير تلك العناصر لغايات أسلوبية فان في حوزة اللغة نسقا كاملا من المتغيرات الصوتية التي يمكن التمييز بينها . ومن أمثلة ذلك مستويات التنظيم الصوتي والايقاع ونبرة الملفوظ والقيم الانفعالية للأسلوب والسياق او الوقف ....الخ[5]

أن النفس الإنسانية بما يعتورها من حالات الرضا والسرور والغضب والنفور والاستحسان والاشمئزاز وغير ذلك من الآثار التي تنعكس على اللغة وتطورها إذا تعاف النفس الفاظاً فتموت وتتقبل أخرى فتحيا ، فيؤدي النبر المعبر عن الغضب والرضا الى تغيير في النطق فتطول بعض المقاطع الصوتية وتقصر أخرى وتتلاشى[6].

الجانب الدلالي الصرف : ويسمى المحاكاه الصوتية (onomatopoeia) او الرمزية الصوتية (sound sympolism) وبعض هذه الأصوات توحي بمعان غريزية مثل الالم (آه ، اوخ) التعجب(واو)التوجع (أوف).

السياق الدلالي : الرموز اللغوية تكتسب قدرتها الإيحائية (meaning Connotative)عن طريق الاستخدام، والكلمة أقل عناصر اللغة ذات الدلالة، ولا معنىً محدداً لصوت الصاد أو صوت السين أو لأي صوت آخر. فلا يستطيع الإنسان تمييز لغة اجنبية لم يعرفها من قبل –أول الأمر–فهو يسمع سلسلة أصوات متتابعة . وهذا شأن الطفل قبل اكتسابه للغة ،فاللغة عند الطفل مجرد جرس صوتي غير متميز الملامح، ثم يأخذ الطفل في تمييز الرموزالصوتية التي يسمعها شيئًا فشيئًا، وما أن يكتمل تمييز الطفل بين هذه الأصوات وتكتمل قدرته على محاكاتها حتى يكون الطفل قد اكتسب الأساس الصوتي للغته الأم.[7]ومن المميزات الواضحة المرسومة تلك التي تميز بين معنى الكلمات أو المفردات بصورة أكثر وضوحا ومعنى الجمل ، أي: بين المعنى المعجمي ومعنى الجملة، وإلى عهد قريب كان اللغويون يوجهون اهتماما للمعنى المعجمي أكبر بكثير مما يوجهونه لمعنى الجملة، أن المرء لا يستطيع أن يفسر الواحد منهما دون أن يفسر الآخر، ويعتمد معنى جملة ما على معنى مفرداتها المكونة لها "بما فيها المفردات التعبيرية إن وجدت ، ويعتمد معنى بعض المفردات –إن لم يكن كلها– على معنى الجمل التي تذكر فيها.[8]

والمقصود بالبنية النفسية للأصوات الانفعالية(psychological structure): هي العلاقة العضوية واللاواعية بين طبيعة الصوت الصادرة والحالة الوجدانية أو العاطفية للمتكلم مثل (الخوف، الفرح، الغضب، الحزن) والترجمة الفسيولوجية للنفس عندما ينفعل الإنسان تتغير ضربات قلبه وحباله الصوتية تتشنج وهذا يؤثر على النغمه (pitch) والشدة (lintensty) و"الكم الطولي" المصوِتات (vowles) ، والأصوات الانفعالية غالبا ما تكون فطرية أو شبه غريزية تعبر عن الموقف النفسي المباشر قبل صياغته في قالب لغوي محكم والأصوات النفسية تختلف عن الأصوات غير النفسية المناظرة لها ، فالاولى عند النطق يصاحبها نفخه زفير صغيرة ومن المناسب أن تعالج النفسية عمليا لجانب من البعد الخاص بالجهر والهمس أكثر من أن تعالج كمتغير مستقل تماما ، إنه يعتمد على توقيت بدء الصوت وانتهائه فيما يتصل بخطوات النطق المصاحبة.[9]

البنية الدلالية والنفسية الأصوات الانفعالية في القاموس الثاني للنحو والصرف والمعاني:

لم ترد عند الإسعردي مصطلحات التداولية اللسانية الحديثة مثل القوة الإنجازية بلفظها المعاصر، ولكن يُقصد ب"القوة الانجازية" الأصوات الانفعالية البشرية في نسقه اللغوي تلك الطاقات الصوتية الذاتية (النبر، المد، جهارة الحرف، والزفرات الانفعالية) التي تنبثق من النفس عند الانفعال للتحول من مجرد أصوات طبيعية مجردة إلى أدوات معنوية وظيفية تنجز دلالات الطلب أو التنبيه أو الزجر دون الحاجة إلى تركيب نحوي معقد ، يقارب الإسعردي بالجمع بين (علم الصرف) طبيعة الحروف وتوليدها و(علم المعاني) (أحوال اللفظ ومطابقته للمقتضى النفسي والمقام) ويمكن تلخيص مذهبه بالنقاط الآتية :

١-الانتقال من الطبيعة الفيزيائية إلى القوة الوظيفية:

يرى الاسعردي إن الأصوات الانفعالية (كالتأوه والزجر وأصوات النداء الممتده) تمتلك قوة تاثير راجعه إلى مخرج الصوت وصفته اللفظية.[10] وتصدر هذه الأصوات عن نفس محمومه بانفعال معين (خوف، تعجب، غضب) مما ينتج الصوت قوة إنجازية تجعله يقوم مقام جملة تامة فصوت الزجر (كمه او جخ) ينجز فعل الكف والمنع فورا بكفاءة أعلى من الجملة الخبرية[11].

٢- التلازم بين "الهيئة الصوتية "و"المراد النفسي "(علم المعاني):

يربط الاسعردي بين البنية الصوتية وعلم المعاني للأدوات وحال المتكلم.

-المطل وبنية المادة الصوتية يرى أن المد وإطالة الصوت في حروف مثل (ياء،وا) عند الانفعال ليس عبثا بل هو شحن للملفوف بقوة طلبية أو تفجعية تنعكس مباشرة في نفس السامع.

-قوة الحرف لشدة المعنى يرى أن الحرف الشديد المجهور يستعمل لإنجاز مقاصد التهديد والإنكار بينما الحروف الرخوة المهموسة تنجز مقاصد الالتماس والتحبب.[12]

٣-تأصيل أفعال الكلام عبر الحروف والأصوات الغريزية:

إن ما يعرف حديثا (Illocutionary force) نجده عند الإسعردي من خلال فكرة النيابة الدلالية للأصوات ، فالأصوات البشرية الانفعالية الصادرة في مقام معين لا تخبر عن الأفعال فحسب بل تحدث أثراً وتنجز طلبا وهذا يطابق تماما مبدأ أفعال الكلام التداولية.

أولاً : اللفظ الصادر بمقتضى الطبع (حدود الوعي واختيار النص).

لم تكن بداية النطق البشري عبارة عن كلمات اصطلاحية موضوعة في قوالب نحوية بل بدات بأصوات غريزية أصيلة قدحت في وعي الإنسان وتلقاها من المحيط والبيئة، يقول ابن جني في نصه الشهير "وذهب بعضهم إلى ان أصل اللغات كلها إنما هو من الأصوات المسموعات كدوي الريح وحنين الرعد وخرير الماء وشهيج الحمار ونعيق الغراب وصهيل الفرس ونزيب الظبي ونحو ذلك ثم ولدت اللغات عن ذلك بعد "[13]. ولم يكن الإنسان في هذه المرحلة وفق الفلسفة التي عرفها ابن جني بل كان محاكيا مقلداً فهو يسمع الصوت الخارجي ويحاكيه بجهازهِ النطقي منطلقا من غريزة التعبير والحاجة إلى التواصل ، ويربط ابن جني الطبع البشري وهذه المحاكاة من أمرين:

١-الاستجابة الفسيولوجية والنفسية لطبيعة الحروف فيرى أن هناك مناسبة طبيعية بين تقاطيع الحروف والأصوات في العالم الخارجي أو الانفعالات النفسية وعند الألم ،فعند الالم يُخرج الإنسان صوتاً يمثل حركة النفس في الداخل مثل الصرخة أو الزفير الشديد الذي ولد أثناء الالم مثل(آه، اح ، اوف) وهذا الصوت يخرج بمقتضى الطبع الغريزي الذي يسبق الوعي اللغوي المنظم.

٢-الحركات الفيزيائيه والطبع المحاكي لها ،فسر ابن جني كيف صار الإنسان أفعاله من أصوات الطبيعة بمقتضى الطبع في تتبع الحركات فجعلوا الحروف تحاكي المسموع مثل (خضم ، وقضم)اختيار حرف الخاء(لخضم) لأنها تستعمل لأكل الشيء الرطب كالبطيخ لما فيها من صوت الرطوبة بالطبع ، وبينما اختار القاف(للقضم) ، لأنها تستعمل لليابس (كالحصى والنوى) لما في القاف من صلابة وتقشنٍ يناسب اليابس.[14]

ثانيا: تصنيف الأصوات الانفعالية عند الإسعردي أصوات (التوجع ،التعجب، الرضا ،الرفض السلوكي) :

الإسعردي من العلماء الذين أظهروا وعيا دقيقا بالعلاقة بين البنية الصوتية للألفاظ وأبعادها النفسية والانفعالية ، إذ لم يقف عند حدود التفسير اللغوي أو الوصف الصوتي المجرد بل اتجه إلى استجلاء ما توحي به الأصوات من دلالات نفسية تعكس الحالات الشعورية والانفعالية (إرادية ولا إرادية) وكذلك ربطه بين الخصائص الصوتية للألفاظ والسياقات الدلالية حتى تبرز مشاعر (الخوف ،والحزن، والفرح، والدهشة) ثم معالجته الأصوات الانفعالية والتي تعد إسهاما مميزاً يكشف عن البعد النفسي في الدرس اللغوي ويبرز خصوصية منهجه مقارنة بغيره من العلماء.

١-أصوات التوجع والألم (الحسرة والوجع).

-(آه ، أو، أخ) تقال عند الوجع.

-(اخْ)بالسكون أو التجديد وتستعمل عند وجع الصدر خاصة .

-(فما حَسَ ولا بَسَ) تذكر بفتح الحاء والباء وكسرهما ويقال التعبير عند اصابة المكروه بغتة مثل (ضربهُ فما حسَ ولا بسَ) .

-التأوه والحسرة الإشارة الجمالية في المتن لنحو(وجع أو تحسر).

٢-أصوات التعجب والاندهاش.

-(وأهاً) في التعجب والاستطابة ولعا ودعاء في الانتعاش.

-(وي) للتعجب أو النوم ويقال وي ما أغفله ، وي كلمة تعجب ويقال ويك ، ووي لعبد الله. وقد تدخل وي على كأن المخففة المشددة تقول : ويكأن . قال الخليل هي مفصوله تقول : وي ثم تبتدئ فتقول: كأن[15] قال الشاعر:

وي كأن من يكن له نشب يح بب ومن يفتقر يعش عيش ضرٍ

قال الحضرمي ويكأن كلمتان وانشده :

ويك المسرة لا تدوم ولا..... يبقى على البؤس والنعيم

وقال الخليل: ويك يا فلان شبه تهديد ، وعن وي لعبد الله قال :

وي لأمها من هواء الجو طالبة .....ولا كهذا الذي في الارض مطلوب

وانما أراد وي مفصولة من اللام فلذلك كسر اللام وتقول العرب وي أما ترى بين يديك.[16]

)-**يا هنئ مالي)** :يا هني مالي بالهمزة وهي من كلمات التعجب وقد تقلب في بعض اللغات ياب او اسم للتنبيه كصح وقال الفراء قال الكسائي من العرب من يتعجب بشيء وهيء وفيء ومنهم من يزيد فيقول يا شيماء ويا هيمه اي ما احسن هذا[17]

٣-أصوات الرضا الإعجاب والمدح :وهي الأصوات التي تصدر عن استحسان الشيء أو ارتياح له.

-(بخْ بخْ) تستعمل عند الإعجاب بشيء والفخر والمدح. وقد تكرر للمبالغة فيقال (بخٍ بخٍ) فإن وصلته وكسرته ونونته وربما يشدد مكسورا منونا (بخٍّ) وحكى ابن السكيت استعمالها بمعنى (بخِ بخِ)وهو المشهور بين العوام .[18]

٤-أصوات الرفض السلوكي والزجر (الاستقذار او الرد) : وهي الأصوات الدالة على الكراهية أو زجر السلوك أو رد المحتاج.

-**(كخ)** : بفتح الكاف وخاء مشدده وكذا (كخ) بكاف مكسوره ويروى كخاً وتستخدم في السياق السلوكي للزجر او التنفير كما في الشاهد :

"وانثتِ الرجل فصار فخا وصارت الغانيات اخاً "

-**(مصّ)**: مكسوره الصاد المهملة المشددة على المشهور دلالتها نقل في صادها الفتح وهو أن يتمطق بشفتيه عند رد المحتاج ، كأنها علامة رفض او تمنع وفي أمثالهم "إن في مصٍ لا مطمعا" بمعنى أن الرد بالتمطق ليس رداً قاطعاً بالكلية بل في أطماع ما من حيث العادة ولعل هذا الصوت الخارج عند التمطق مما يمكن ان يركب من شكله وشبهه.[19]

يتضح مما سبق أن الاسعردي يبني تصنيفه على الطبع البشري اللاإرادي غالبا ، حيث يربط بين البنية الصوتية للفظ سواء كان حكاية صوت أو اسماً للفعل أو صوتا مجرداً ، وبين الحالة الشعورية أو الموقف السلوكي المباشر الذي استدعى خروج هذا الصوت.

ثالثاً : إشكالية التحول البنيوي من الصوت إلى الأداة النحوية (تنوين الأصوات ودخول اللام عليها)

في سياق الفكر اللغوي وتحديداً عند مناقشة آراء العلماء كابن يعيش والإسعردي وغيرهم في فقه اللغة وصناعة النحو، وهو تفسير الكيفية و المرحلة الحرجة التي ينتقل فيها الصوت من مجرد ظاهرة فيزيائية (طبيعية صوت لا حكم له) الى "عنصر بنيوي داخل منظومة عقلية" تخضع لقوانين النحو والصرف والوظيفة الإعرابية[20]من خلال جزئين أساسيين.

١- **الصوت المحض** المرحلة قبل النحوية ابتداءً ينظر إلى الصوت مثل أصوات الطبيعة الحروف الهجائية المفردة أو المحاكاة الغريزية كالأصوات مجردة المادة الخام ، الصوت المحض هنا لا يحمل هوية تركيبية ليس اسما ولا فعلا ولا حرفا بالمعنى النحوي وهو صوت هائم لا يدخل في علاقة إسنادية مبتدأ وخبر، فاعل ومفعول). يقول تمام حسان: "أن دراسة الأصوات التي تجري في الكلام من حيث حركة عضوية مقترنة بنغمات صوتية هي ما نسميه علم الأصوات ولكن دراسة الأصوات غير مقصور على هذه الناحية الدراسية الطبيعية فحسب بل هي تخضع لقواعد معينة في تجاورها وارتباطها ومواقعها"[21]

ويقول كانتينو أن الأصوات دراسة للظواهر الصوتية والتشكيل الصوتي دراسة لوظائف الأصوات"[22]ولا يمكن أن تقوم دراسة نحوية صحيحة دون أن يدخل في منهاجها علم الأصوات وعلم التشكيل الصوتي والدور الذي يلعبه التنغيم في التفريق بين التقرير والنفي وهذا مثال على ضرورة الإحاطة بالأصوات والتشكيل الصوتي في أي دراسة نحوية . يتضح من ذلك العلاقة الوثيقة بين علم الأصوات وبما أتوا في علم النحو[23].

٢- **الإدارة النحوية** مرحلة التموضع البنيوي تحدث الإشكالية عندما نريد نقل الصوت ليتصرف ككلمة داخل الجملة ، فيضرب النص مثالين لهذه الإدارة البنيوية .

أولاً: تنوين الأصوات : عندما تحكي صوتا مثل غاق لعق الغراب أو صه لصوت فإذا أردت تنوينها قلت سمعت غاقاً أو قلت صحا فانك هنا نقلت الصوت من الحكاية الطبيعية إلى البيئة النحوية والتنوين من علامات الأسماء فدخول التنوين على الصوت يحدث تحول بنيوي قسري حيث عمل الصوت معاملة الأسماء المعربة النكرة [24] ،لا يقاس هذا وإنما يحكى ما سمع منه فلا ينون ما لم ينون ، كما لا يترك تنوين ما نون وإنما كان كذلك [25].

ثانيا : دخول اللام علي الأصوات والحروف المفردة ، في الاصل لا تدخل عليها ال التعريف فلا نقول الواو، الباء إلا إذا قصدت الحرف كأسم فعندما يدخل الحرف أو الصوت تحت إدارة ال مثل تحويل حكاية الصوت إلى اسم مُعرف "الم" او "اللم" او الصوت نفسه فهذا يعني أن الكلمة اكتسبت ملمحا بنيويا جديداً نقلها من رتبة الأصوات الفيزيائية إلى رتبة " الأدوات والأسماء النحوية المستعدة للإعراب"[26]

-**جوهر الإشكالية البنيوية:** تكمن الإشكالية في التنازع بين طبيعة اللفظ ،هل يعامل الصوت أثناء الحكاية التركيبية على أصله صوت مبني حكائي مجمد لا يتغير؟ ، ام يطوع قسراً لقوانين النظام النحو للادارة النحوية فَيُنون ويُعرّف ويعرب ؟

يتضح هنا التحول البنيوي والذي هو بمثابة جسر حضارة الفكر اللغوي من مرحلة المحاكاة الصوتية البدائية للمحسوسات إلى مرحلة التقنين والوضع النحوي المجرد وهو ما جعل الأصوات تتحول إلى أدوات مرنة داخل النظام اللغوي المحكم.

المبحث الثاني:

أفعال الزجر والتواصل السيميائي مع الحيوان في القاموس الثاني (عدسْ ، كخ ، هيد)

يعالج الاسعردي موضوع زجر الحيوان ودعائه ضمن ما يعرف في النحو العربي بأسماء الأصوات انطلاقا من المنظور اللساني الحديث، يعد هذا المبحث تأصيلا مبكراً للتواصل السيميائي العلاماتي مع غير البشر فالإنسان لا يتعامل مع الحيوان عبر بيئة لغوية تفكيرية معقدة "مبتدأ وخبر" بل عبر المؤشرات "صوتية إنجازية" مباشرة تحل فيها العلامة الصوتية محل الأمر والنهي ويفهمها الحيوان بالاعتياد والتكرار "الشرطية السلوكية"

أولاً : التفكيك الدلالي السيميائي للألفاظ الثلاثة ، وتفصيل دلالات الألفاظ التي ذكرها الإسعردي وتوجيهها سيميائيا .

١-(عدسْ) سيميائية الحث والزجر للسير.

الاستعمال والمعنى: لفظ لزجر البغل أو الحث للإسراع والمضي وقد سموا البغل نفسه عدسْ قال :

إذا حملت بزتي على عدسْ. على الذي بين الحمارِ والفرس

وهو صوت محكي ولم يلتق آخره ما يوجب تحريكه فبقي على سكونه.[27] البعد السيميائي : يتكون هذا الصوت من حروف تجمع بين الشدة والجهر والصفير العين الدال السين وهذا التتابع في الصوت يحدث قرعا تنبيهيا في أذن الدابة والصوت هنا لا يحمل دلالة لغوية تفكيرية للبغل بل يعمل كعلامة إشارية (Indexical sign) تدل على طلب السرعة وارتبطت في وعي الدابة بغاية الحركة والهرب من الوخز أو الضرب.

٢-(كخ / كح): سيميائية الردع والمنع .

الاستعمال والمعنى : لفظ يستعمل لزجر الطفل الصغير أو الحيوان لمنعه من تناول شيء قذر ، أو لردعه عن فعل مؤذٍ .

البعد السيميائي : يعتمد اللفظ على الصوت الرخو المهموس المستعلي مسبوقا بالكاف الشديدة المستفلة وهذا القطع الحاد والتنافر الصوتي يصدر ترددا ينقل المتلقي (حيوانا أو طفلاً) إحساس بالخطر والقبح .

تداوليا :هذا الصوت ينجز فعل الكف والمنع مباشرة دون الحاجة لتركيب جملة "لا تأكل هذا لأنه قذر"

٣-(هَيدَ) سيميائية التوجيه و إناخة الإبل أو زجرها.

الاستعمال والمعنى: صوت زجر للجمل للحث أو الكف أو لإناخته وتوجيهه في المسير[28].

البعد السيميائي يعتمد اللفظ على حركتي المد واللين الهاء والياء والدال النبرة هنا تكون متموجة فالأصوات الممدودة تستعمل في الأنظمة السيميائية الحيوانية لبناء جسر تواصل ممتد المسافة بين الراعي والقطيع حيث تفهم الإبل المنحنى التنظيمي للصوت هل هو للتهدئة والإناخه أم للزجر والدفع.

ثانياً : المقاربة السيميائية للتواصل مع الحيوان :

يوجه الإسعردي بهذه الظاهرة في القاموس الثاني بناء على قواعد النحو الممزوجة بالدلالة المعنوية النيابية عن الأفعال ،يرى أنَّ هذه الأصوات مبنية ، لأنها تعمل عمل فعل الأمر والزجر "عدس" تساوي "امض" و"كخ" تساوي "اكفف" لأنها لا تقبل علامات الفعل ممايجعلها أدوات انجازية محظه[29].

-**اعتبار الخطاب لغير العاقل:** نقل جعفر دك الباب ، من خلال كتابه النظرية اللغوية "اللسان العربي اشتقاقي البنيان ترجع كافة كلماته إلى صور صوتية مرئيه مقتبسة مباشرة عن الطبيعة.

-عن الطبيعة الخارجية تقليداً للأصوات الحاصلة فيها ، مثال ذلك: (قرّ) (فقّ) (خرّ) (زمّ).

-أو عن الطبيعة الإنسانية بيانا لمشاعرها ، مثال ذلك: (أنّ) (آهّ) ".[30] يذكر النحاة ومنهم الاسعردي أن هذه الألفاظ وضعت في الأصل لخطاب من لا يعقل أو لحكاية أصوات الطبيعة لذلك فإن التواصل السيميائي هنا يعتمد على قوة الأداء الصوتي وليس على المقصد الإخباري، فالبَهيمة تعقل النغمة والنبرة والحدة والجهرة وتستجيب للعلامة الصوتية ككتلة واحدة مخرجه من نفس المتكلم المنفعل [31].

المبحث الثالث :

-أثر السياق والمقصدية في توجيه دلالة الاسم الصوتي وعادات النطق البشري.

ان التداولية هي معنى زائد قصد ، في حين أن الدلالة هي المعنى الفحوى فقط ، ذلك أن المعنى الفحوى يفهم من مفردات اللغة وتراكيبها بصورة مستقلة عن السياق أما المعنى القصد فلا يمكن التوصل إليه إلا بعد معرفة السياقات التي قيل فيها الكلام فضلا عن معرفة المخاطِب والمُخاطَب وأعمال القدرات الاستنتاجية ، أن ثمة تشابه بين التداولية من جهة السياق غير اللغوي ومن جهة أخرى ، وهو تشابه لا يعني تطابق ذلك ، أن التداولية أعطت زخما للسياق بمعاملته سياق مستعمل اللغة وليس سياقا بحد ذاته السياق ليس مجرد عرض للمنظور الجملي ،هذا من صميم عمل اللسانيات التداولية ومن الجدير بالتنويه أن السياق(context) وهو المحيط الذي توجد فيه الوحدة اللغوية سواء كانت كلمة أو جملة ، والذي يتحدد من خلاله المعنى المقصود ، ويقسمه الدارسين الى قسمين رئيسيين :

الأول- السياق اللغوي وهو ما يسبق الكلمة وما يليها من كلمات أخرى .

والثاني-السياق غير اللغوي ويسميها الدارسون سياق الحال أو المجريات ويقصد به الظروف الخارجة عن اللغة المتعلقة بالمقام الذي ترد فيه الكلمة ويشمل جميع الظروف المحيطة بالحدث اللغوي سياق الموقف ، العصر، نوع القول وجنسه ، المتكلم أو المخاطب ، المستمع أو القارئ ، العلاقة بين المرسل والمتلقي من حيث الثقافة والجنس العمر ، الأُلفة الطبقة الاجتماعية ظروف الجو ايماءات أو أي إشارات عضوية .[32]

ربط الاسعردي المستويات اللغوية المختلفة الصوتية والصرفية والدلالية بالظروف المحيطة بإنتاج النص فيظهر أثر السياق والمقصدية في توجيه الاسم الصوتي وعادات النطق البشري وذلك من خلال تفكيك النص بناء على ظروف المقال ونية المتكلم [33] .وعلى النحو الآتي :

-**أثر السياق في توجيه دلالة الأسم الصوتي:** أن الأسم الصوتي أو الدلالة الصوتية للفظ عند الاسعردي وهو لا يعيش في معزل عن بيئته فالأصوات والحروف والبنود الصوت الصرفية تكتسب أبعاداً دلالية إضافية أو تتغير أسهم تتغير قيمتها التعبيرية بناء على نوعين من السياق ، السياق المقالي اللفظي، الصوت المفرد قد تكون يحتمل وجوه متعددة لكن تتابع الكلمات وجوارها الصوتي والتركيب النحوي يسهم في تضييق الاحتمالات والتوجيه الدلالة نحو معنى محدد (التقديم والتأخير والحذف والذكر) كلها ظواهر سياقية تغير من النظره الصوتية والدلالية للنص السياق المقامي الحالي يرى الاسعردي أن الظروف الخارجية المحيطة بالمتكلم والمخاطب الزمان والمكان والبيئة الاجتماعية تلعب دوراً حاسما فالاسم الصوتي الذي يدل على التهديد في مقام قد يدل على الا إيناس في مقام آخر، والمقام هو الذي يمنح الصيغه الصوتية صلاحيتها الدلالية المقصودة أثر المقصدية نية المتكلم، والمقصديه هي قيمه جمالية وأخلاقية وتعليمية للتعبير وتتمثل في النظر الإرادي الذي يهدف إلى غايات مختلفة يراد توصيلها على سبيل القصدية المباشرة هي النية او الغاية الكامنة وراء التلفظ بالقول وتصبح دراسة كقيم تعبيرية وانطباعية خاصة بمختلف وسائل التعبير التي في حوزة اللغة وترتبط هذه القيم بوجود متغيرات أسلوبية أي ترتبط بوجود اشكال مختلفة للتعبير عن فكرة واحدة، وهذا يعني وجود

مترادفات للتعبير عن وجه خاص من أوجه الايصال)[34]. يقول عبد الجبار:" للمسمى بالقصد ولولا ذلك لم يكن بأن يكون اسما له أولى من غيره وهذا معلوم من حال من يريد أن يسمى الشيء باسم لأنه إنما يجعله اسماً له بضرب من القصد بين ذلك ، أن حقيقة الحروف لا تتعلق بالمسمى لشيء يرجع إليه كتعلق العلم والقدرة بما يتعلقان به فلا بد من أمر آخر يوجب تعلقه بالمسمى وليس هناك ما يوجد ذلك فيه سوى القصد والارادة"[35]ولا يمكن فهم دلالة الخطاب بمجرد التحليل الآلي للأصوات أو الألفاظ بل يجب البحث عن مراد المتكلم وتوجيه الألفاظ المشتركة عندما يحتمل اللفظ الصوتي اكثر من معنى (المشترك اللفظي) فإن المقصدية هي المحك الذي يرجح دلالة على أُخرى.

– **تجاوز الدلالة الوضعية الظاهرية** تسهم المقصدية في الانتقال من الدلالة الحرفية المعجمية للأصوات إلى الدلالة السياقية التداولية على سبيل المثال ، قد يصاغ الكلام في قوالب صوتية يفيد الاستفهام ظاهراً ولكن مقصد المتكلم يوجهه ليكون "تقريعا "أو "تعجباً "أو" انكاراً" . يقول الخفاجي: "والكلام يتعلق بالمعاني والفوائد بالمواضعه لا لشيء من أحواله وهو قبل المواضعة إذ لا اختصاص له ولهذا جاز في الاسم الواحد أن تختلف مسمياته لاختلاف اللغات"[36]

–**عادات النطق البشري وتأثيرها بالسياق والمقصد:** يربط الاسعردي بين الطبيعة البشرية في النطق وبين الوظيفة الدلالية للغة حيث تخضع عادات النطق البشري لظاهرتين أساسيتين توجهما المقصدية والسياق قانون التيسير والمجانسة الصوتية الجهد العضلي يميل البشر في عاداتهم النطقية إلى الانتقال السلس بين الأصوات فسياق الأصوات المتجاورة يفرض تغييرات نطقية مثل(الإدغام والإبدال أو التسهيل) هذه التغيرات النطقية ليست عبثية بل تراعى فيها السياق الصوتي لتجنب الثقل في النطق المقصد التواصلي إيصال المعنى باقل جهد نطقي ممكن دون الإخلال بالدلالة فالانسان يميل للاقتصاد في المجهود العضلي وتلمس أيسر السبل مع الوصول إلى مايهدف إليه من إبرازالمعاني وإيصالهاإلى المتحدثين معه .[37]

النبر والتنغيم كأدوات مقصدية: عادات النطق البشري تشمل تكوين الصوت ارتفاعا وانخفاضا وهو ما يعرف بالملامح فوق المقطعية يقول تمام حسان:("أن الكلام لا يجري على طبيعة صوتية واحدة بل يرتفع الصوت عند بعض مقاطع الكلام أكثر مما يرتفع عند غيره وذلك ما يعرف باسم التنغيم")[38].

يرى اللغويون كالإسعردي أن المتكلم يسوق نظرات صوته وتناغمها لخدمة مقصده فالجملة الخبرية قد تتحول بمادة نطقية معينة كتغيير التنغيم إلى جملة إنشائية تعجب أو استفهام وبذلك يوجه النطق البشري الدلالة وجه جديدة تماما يحددها السياق.

خلاصة القول الدلالة عند الاسعردي بنيوية وتداولية في آن واحد فالاسم الصوتي وعادات النطق هما المادة الحاسمة للغه لكنهما يظلان قوة احتمالية لا تتحدد قيمتها الفعالة والنهائية إلا عبر مصفاة السياق الذي يطوقها و المقصدية التي تحركها وتشحنها بالمعنى المراد.

اخيراً نصل إلى:

تأصيل ابن جني وتفريع الإسعردي: من خلال أصالة الفكر النحوي المتأخر في قدرته استيعاب الفلسفة اللغوية المتقدمة ووضعها في قوالب تفريعية منضبطة من خلال عقد مقارنة بين نظرية المحاكاة الطبيعية عند ابن جني (٣٩٢هـ) والتقعيد البنيوي لأسماء الأصوات عند الملا خليل الاسعردي (١٢٥٩هـ) في كتابه القاموس الثاني ، نرصد ملامح هذه الدراسة بنقطتين :

أولاً : الارتباط الجدلي غريزة الطبع وعدم الاختيار عند ابن جني.

انطلاقة ابن جني من الأفق الفلسفي الكلي والذي يفسر فيه نشأة اللغة البشرية الاولى طبيعة الاستجابة الغريزية للمؤثرات الخارجية والداخلية فيرى جرس الحروف يحاكي طبيعياً وفيزيائياً الافعال والانفعالات النفسية ك (التأوه والتوجع)وهو نطق يولد من الحاجة البيولوجية التي تسبق الوعي اللغوي والاصطلاحي عند الملا خليل الاسعردي يلتقي مع تأصيل ابن جني الفلسفي ولكنه ينقله إلى حقل التقنين النحوي الاجرائي فالمسألة يبدأها بضابط كلي صارم يعكس هذا الطبع بقوله كل لفظ صدر عن انسان بمقتضى طبعه كانه من غير اختيار فالذي يرصده ابن جني كظاهرة تفسيرية لنشأة اللغة حول حوله الاسعردي لمعيار بنائي لتصنيف أسماء الأصوات الانفعالية مثل (اح ، بخ) مفرجا كل لفظ لغوي خاضع للمواضعة والوعي الحر الحاصل بعد مرحلة الطبع .

ثانيا: التحول التداولي : (من الصرخة الطبيعية إلى الفعل الكلامي) إن القيم العلمية في هذه الموازنة تكمن في مراقبة تحول الصوتي المحض إلى أداة تواصلية إنجازية فبينما ركز ابن جني على محاكاة المسموع وتوليد الحروف من أصوات البيئة مثل حكاية صوت الغراب ك(غاق) بالمقابل يهتم الاسعردي بتداولية الاستعمال البشري والحيواني لهذا الصوت ، وبناء على ذلك فالأصوات الصادرة بمقتضى الطبع رغم خروجها عن الاختيار والوعي الصرفي والتركيبي لحظه النطق فهي تكتسب عند الاسعردي "قوه انجازيه " (Illocutionary force) متكامله مجرد وقوعها في

سياقها التداول فيتحول صوت التوجع العفوي إلى فعل شكوى وصوت التعجب إلى فعل مدح وتوجيه سلوكي وأصوات الزجر (عدس،كخ، هيد) إلى أفعال تنبيه وسيطرة سيميائية وهذا هو الذي تلتقي فيه عبقرية التراث النحوي مع احدث معطيات نظرية الكلام في اللسانيات الحديثة .

نتائج البحث و الدراسة:

اولاً: اصالة التفكير التداول عند الاسعردي أثبتت الدراسة أن الملا خليل الإسعردي وعلى الرغم من عدم استخدامه المصطلحات اللسانية المعاصرة كان يمتلك فكراً تداوليا ناضجا إذ استطاع مقاربة الأصوات الانفعالية عبر توليف تجمع بين طبيعة الحروف وتوليدها علم الصرف مطابقة اللفظ للمقتضى النفسي والمقام علم المعاني ثانيا التحول من الفيزيائية إلى الوظيفة الإنجازية كشفت الدراسة أن الأصوات الانفعالية الصادرة بالمقتضى الطبع مثل (آه ، بخ) لا تقف عند حدود كونها ظواهر صوتية مجردة بل تمتلك قوة انجازية ذاتية تنبثق من النظر والمد وجهارة الحرف تجعلها تقوم مقام جمل تامة وتنجز دلالات الطلب أو التنبيه أو الزجر بكفاءة عالية .

ثالثا : التكامل الفكري بين ابن جني و الإسعردي ، أظهرت الموازنة اللغوية تكاملا معرفياً فريداً فبينما ركز ابن جني على البعد الفلسفي الكلي لنشاة اللغة محاكاة الأصوات الطبيعية نقل الإسعردي بهذا التأصيل إلى حقل التقنين النحوي الاجرائي محولا الطبع اللغوي لمعيار بنائي منضبط التصنيف لأسماء الأصوات .

رابعا : مرونه النظام النحوي الإشكالية البنيوية نجح البحث في تفكيك المرحلة الحرجة التي ينتقل فيها الصوت من مرحلة الصوت المحض العاري من الاحكام إلى الأداة النحوية داخل المنظومة العقلية وتجلى ذلك في أخطاء الاصوات لقوانين النحو قسراً عبر دخول التنوين عليها أو تعريفه ب (ال)مما يكسبها هوية تركيبية جديدة مستعدة للإعراب .

خامسا : التأصيل المبكر للتواصل السيميائي مع غير البشر بينت الدراسة إن مبحث أسماء الأصوات عند الإسعردي مثل الالفاظ (عدس، كخ ،هيد)يمثل تاثيراً تأصيلاً مبكراً من نظرية التواصل العلامات السيميائي مع الحيوان حيث يعتمد هذا الخطاب على قوة الأداء الصوتي والنبرة والحدة والجهرة وليس على المقصد الإخباري فتستجيب الدابة للعلامة الصوتية بالعادة والتكرار(الشرطية السلوكية) .

سادسا: ديناميكية السياق والمقصدية ، خلصت الدراسة إلى أن الإسم الصوتي وعادات النطق البشري يظلان قوة احتمالية في المعجم اللغوي ولا يتحدد قيمتها الدلالية النهائية والفعالة إلا عبر مصفاة السياق المقال والمقام والمقصد تانيه المتكلم التي تملك القدرة على تحويل الدلالة الظاهرية كصيغة الاستفهام إلى دلالات تداولية كالتقريع أو التعجب أو الإنكار.

سابعاً : خضوع النطق لقانون التيسير البشري اثبت البحث أن عادات النطق البشري ك (الإدغام والإبدال، والتسهيل) ليست عبثية بل توجها المقصدية التواصلية لإجصال المعنى بأقل جهد عضلي ونطقي ممكن دون الإخلال بالدلالة بجانب توظيف النظر والتنظيم كأدوات مقصديه تغير نوع الجملة من خبريه إلى انشائية خلاصة القول ، تلتقي عبقريه التراث النحو العربي في كتاب القاموس الثاني مع أحدث معطيات اللسانيات الحديثة ك(التداولية وسيميائية وأفعال الكلام)حيث اثبتت الدراسة ان الدلالة عند الاسعردي بنيوية وتداولية في آن واحد.

---

[1])ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين اسماعيل باشا بن محمد امين بن جبير سليم الباباني اصلا البغدادي فولدا وفوسكنا وكالة المعارف اسطنبول : ٧٤، وينظر القاموس الثاني في النحو والصرف والمعاني الملا خليل الاسعردي:١/ ٨.

[2]) المكنون في الذيل على كشف الظنون اسماعيل باشا البغدادي دار إحياء التراث العربي - بيروت ،٢/ ٢٢٥.

[3]) الاعلام للزركلي الدمشقي،(١٣٩٦ ه) دار العلم للملايين،ط ١٥، أيار-٢٠٠٢م:٢ /٣١٧.

[4]) ينظر: هدية العارفين:٧٥ وإيضاح المكنون :٢/ ٢٢٥ القاموس الثاني :١/ ٧.

[5] ينظر: في الفكر اللساني الحديث شارل بالي واسلوبيته التعبيرية مجيد مطشر عامر جامعة ذي قار كلية الاداب:٩

[6] ينظر: مدخل إلى علم اللغة ومناهجه للبحث اللغوي رمضان عبد التواب مكتبة الخانجي بالقاهرة

[7] ا ينظر:علم اللغة العربية محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنشر :١٣

[8] ينظر: اللغة وعلم اللغة ،جون ليونز: دار النهضة العربية، ط ١ :١٨٩.

[9])ينظر : اللغة وعلم اللغة جون لوينز دار النهضة ،ط/١ ، ١٠٢.

[10])ينظر: القاموس الثاني الأسعردي:٦٣٤/١.

[11]) المصدر نفسه

[12]) ينظر: القاموس الثاني للإسعردي:١/ ٦٣٦.

[13]) الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني تحقيق الشربيني شريدة دار الحديث القاهرة: ١/ ٩٣.

[14]) ينظر:الخصائص لابن جني: ١/ ١٥٦.

[15]) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي تحقيق أحمد عبد الغفور عطار دار العلم للملايين بيروت ٦ /٢٥٣٢.

[16]) الإبانة في اللغة العربية : سلم بن مسلم العوتبي الصحاري تحقيق مجموعة٩ محققين وزارة التراث القومي والثقافة مسقط سلطنة عمان ط/١ ،١٤٢٠هـ-١٩٩٩م،٤ /٤٨٤ .

[17]) ينظر: تهذيب اللغة ،محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي ، أبو منصور (ت ٣٧٠ ه) المحقق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي/ بيروت ط/١،٢٠٠١ : ١١/ ٣٠٧.

[18]) ينظر: لسان العرب ، محمد بن مكرم من علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي دار صادر بيروت ،ط ٤- ١٤١٤ ه ،٣/ ٦ .

[19] ينظر: القاموس الثاني ، الإسعردي: ١/ ٦٣٤ .

[20]) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش بن علي ابن ابي السرايا محمد بن علي أو البقاء موفق الدين الاسدي الموصلي المعروف بابن يعيش وباذن الصانع (ت٦٤٣ه) دار الكتب العلمية -بيروت- لبنان ط١ ،/ ٢٠٠١م ، ٣ / ٨٨- ٨٩ .،وينظر القاموس الثاني الإسعردي ،١/ ٦٣٤ -٦٣٥ .

[21]) مناهج البحث في اللغة : تمام حسان مكتبه الانجلو المصريه: ١١١.

[22])المصدر نفسه.

[23]) ينظر : مناهج البحث في اللغة تمام حسان مكتبه الانجلو المصريه ،١٩٤.

[24]) ينظر: القاموس الثاني الأسعردي ،١/ ٦٣٦ ، وينظر: المسائل النحوية في كتاب التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن داود بن سليمان الهويمل رسالة ماجستير جامعة القصيم - المملكة العربية السعودية - ١٤٣٨ه :٤٣ .

[25]) ينظر: الحجة للقراءات السبعة الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل ، تحقيق : بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي،ط٢/ ١٩٩٣م، ٤/ ٢٥٠ .

[26]) ينظر: القاموس الثاني ، الإسعردي،١/ ٦٣٧ .

[27]) المفصل لابن يعيش،٣ / ٩٥ .

[28]) ينظر :القاموس الثاني ، الإسعردي ، ١/ ٦٣٤ ، والإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ،١/ ٥٠٦ ،و المفصل لابن يعيش ٣/ ٩٥ .

[29]) ينظر: القاموس الثاني ، الإسعردي ،١ / ٦٣٤-٦٣٧ .

[30]) النظرية اللغوية العربية الحديثة: جعفر دك الباب،منشورات اتحاد كتاب العرب،١٩٩٦م،٤٨.

[31]) ينظر: الإيضاح في شرح المفصل لأبي عمرو عثمان بن عمرو المعروف بابن الحاجب النحوي ،تحقيق : موسى بناي العليلي ،مطبعه العاني- بغداد ، ١/ ٥٠٧ -٥٠٦ ،وينظر القاموس الثاني ،الإسعردي ،١/ ٦٣٦ -٦٣٧ .

[32])ينظر: التفكير الدلالي في الدرس اللساني العربي الحديث الأصول والاتجاهات خالد خليل هويدي، ط١، ٢٠١٢م،الدار العربية للعلوم ناشرون- مكتبة عدنان ،٦٩-٧٠.

[33]) ينظر: القاموس الثاني ، الإسعردي:١ /٦٣٦ -٦٣٧ .

[34]) الأسلوبية : بييرجيرو وترجمة ، منير عياشي مركز الإنماء الحضاري سوريا حلب ط٢، ٥٣ .

[35]) المغني في أبواب التوحيد والعدل عبد الجبار القاضي أبو الحسن (٤١٥ ه)، ٥/ ١٦٠ .

[36]) سر الفصاحة: ابن سنان الخفاجي ، تحقيق: علي فودة القاهرة -١٩٣٢م:٣٧

[37]) ينظر :الأصوات اللغوية إبراهيم أنيس مكتبة الأنجلو المصرية: ٢٠٠٧م ،٢١٧ .

[38]) اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان عمر عالم الكتب ،ط٥، ٢٠٠٦م ،٣٠٩.

-ثبت المصادر

-الإبانة في اللغة العربية : سلم بن مسلم العوتبي الصحاري تحقيق مجموعة محققين وزارة التراث القومي والثقافة مسقط سلطنة عمان ط/١ ،١٤٢٠ه.

-الاعلام للزركلي الدمشقي،(١٣٩٦ ه) دار العلم للملايين،ط ١٥، أيار-٢٠٠٢ م.

-الأسلوبية : بييرجيرو وترجمة ، منير عياشي مركز الإنماء الحضاري سوريا حلب ط٢.

-الأصوات اللغوية إبراهيم أنيس مكتبة الأنجلو المصرية: ٢٠٠٧م.

-: التفكير الدلالي في الدرس اللساني العربي الحديث الأصول والاتجاهات خالد خليل هويدي، ط١، ٢٠١٢م،الدار العربية للعلوم ناشرون .

-الإيضاح في شرح المفصل لأبي عمرو عثمان بن عمرو المعروف بابن الحاجب النحوي ،تحقيق : موسى بناي العليلي ،مطبعه العاني- بغداد .

-تهذيب اللغة ،محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي ، أبو منصور (ت ٣٧٠ ه) المحقق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي/ بيروت ط١/،٢٠٠١ .

-الحجة للقراءات السبعة الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل ، تحقيق : بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي،ط٢/ ١٩٩٣م.

-الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني تحقيق الشربيني شريدة دار الحديث القاهرة .

- سر الفصاحة: ابن سنان الخفاجي ، تحقيق: علي فودة القاهرة -١٩٣٢م.

-شرح المفصل لابن يعيش بن علي ابن ابي السرايا محمد بن علي أو البقاء موفق الدين الاسدي الموصلي المعروف بابن يعيش وباذن الصانع (ت٦٤٣ه) دار الكتب العلمية -بيروت- لبنان ط١ ،/ ٢٠٠١م.

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي تحقيق أحمد عبد الغفور عطار دار العلم للملايين بيروت .

-علم اللغة العربية محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنشر.

-القاموس الثاني في النحو والصرف والمعاني الملا خليل الاسعردي(١٢٥٩ه) تحقيق:حمدي عبد المجيد السلفي،ط١،ديار بكر-تركيا.

- لسان العرب ، محمد بن مكرم من علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي دار صادر بيروت ،ط ٤- ١٤١٤ه.

-اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان عمر عالم الكتب ،ط٥، ٢٠٠٦م.

- المسائل النحوية في كتاب التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن داود بن سليمان الهويمل رسالة ماجستير جامعة القصيم - المملكة العربية السعودية - ١٤٣٨ه .

- مدخل إلى علم اللغة ومناهجه للبحث اللغوي رمضان عبد التواب مكتبة الخانجي بالقاهرة.

-المغني في أبواب التوحيد والعدل عبد الجبار القاضي أبو الحسن (٤١٥ ه).

- مناهج البحث في اللغة تمام حسان مكتبة الانجلو المصرية.

- المكنون في الذيل على كشف الظنون اسماعيل باشا البغدادي دار إحياء التراث العربي - بيروت.

- النظرية اللغوية العربية الحديثة: جعفر دك الباب،منشورات اتحاد كتاب العرب،١٩٩٦م.

- اللغة وعلم اللغة ،جون ليونز: دار النهضة العربية، ط ١.

-هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين اسماعيل باشا بن محمد امين بن جبير سليم البابانى اصلا البغدادي فولدا وفوسكنا وكالة المعارف اسطنبول .